منشورات جامعة وادي النيل
مجلة النيل للآداب والعلوم الانسانية
(ISSN: 1858 – 7054)
المجلد الثالث، العدد الاول، 2022م
http://www.nilevalley.edu.sd

ظاهرة حذف الحرف في النحو والصرف - دراسة وصفية تحليلية

إلهام البرعي فرج محمد

قسم اللغة العربية والآداب- كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة جيزان
المؤلف: elhamlbr@gmail.com

المستخلص

تناول هذا البحث ظاهرة حذف الحرف وما يضفيه هذا الحذف من دلالات ومعانٍ، سواء أكان هذا الحذف لحرف معنى أو مبنى، والوقوف على ما وراء حذف هذه الحروف لما عُرِف عن الحذف باعتباره ظاهرة لغوية لقيت اهتمامًا بالغًا من القدماء والمحدثين، وأنّه يكون لأسباب منها: الإيجاز، والاقتصار، والتخفيف فضلاً عمَّا لقيه عند النحويين والبلاغيين من اهتمام وذلك في مقابِل ما هو معروف عن الدور الكبير الذي تؤدِّيه حروف المعاني في اللغة خاصة، وأنّها لا تأتي إلا لغرض معنوي، وقد يرد الحذف لعلة صرفيه، أو لكراهة توالي الأمثال، أو للضرورة. اتضح للباحثة أنّ العلاقة بين المعنى الذي يأتي به حرف المعنى في حالة ثباته في الكلام وفي حالة حذفه للضرورة في بيت شعري وما يؤدّيه من معنى مرتبِط بالسياق، إذ لا يتحقق الحذف إلا عن طريق وجود قرينة أو دلالة تدل عليه من النص وتوضحه. وإنّ الحذف في اللغة لا يخرج عن مجال ثلاث كلمات هي: القطع، والقطف، والإسقاط. فالحذف ظاهرة وخصيصة من خصائص اللغة العربية ووجودها شيء ضروري للكشف عن أسرارها وجماليات التعبير في الحذف، إلى غير ذلك ممَّا ترى الباحثة أنه كان دافعًا إلى الولوج في هذا الموضوع، ومن هنا تكمن أهميته.

كلمات مفتاحية: الحذف، معنى الحرف، العلة الصرفية، الضرورة،

The Phenomenon of Preposition Omission in Grammar and Morphology - An Analytical Descriptive Study

Elham Alboray Farage Mohammed

Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Humanities- Jazan University
Author: elhamlbr@gmail.com

Abstract

This research deals with the phenomenon of preposition omission and the connotations and meanings that this omission adds. Moreover, the paper sheds the light on whether this omission is for a meaning or coining new sentence and comprehending the omission of these prepositions from the standpoint of linguistic phenomenon. This has received great attention from the ancients and modernists, and whether it is for reasons like brevity and the limitation and dilution. In addition, the paper sheds the light on the attention this phenomenon received among grammarians and rhetorics, in contrast to what is known about the great

role that the prepositions of meanings play in the language in particular, and that they only come for a moral purpose, and the omission may be due to a morphological cause, or to disregard the succession of proverbs, or for necessity. It became clear to the researcher that the relationship between the meaning that the prepositions of the meaning bring in the case of its persistence in speech and in the case of its omission for necessity in a poetic verse and the meaning it leads to is mainly related to the context, as the omission is only achieved by the presence of a presumption or an indication that indicates it from the text and clarifies it. The omission in the language does not go beyond the scope of three words: cutting, picking, and dropping. Omission is a phenomenon and a feature of the Arabic language and its existence is a necessary thing to reveal its secrets and aesthetics of expression. All these reasons paved the way to the researcher in order to select this topic, and hence from here emanates its importance.

Keywords: omission, preposition meaning, morphological vowel, necessity.

مقدمة

اللغة العربية التي شرفها الله تعالى بأن تكون لغة آخر كلام السماء للأرض، ومدحها بالقدرة على الإبانة بقوله تعالى: (...وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ) من الآية 103 من سورة النحل) وأكرمها بحفظ خالد مستمد من حفظ الذكر الحكيم الذي أكدّه البارئ جلّ وعلا في قوله :(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) سورة الحجر:9. ظلت متميزة بمزايا قلّ أن تشاركها فيها لغة أخرى، مما جعلها لغة ثريّة، عامرة بمسالك التعبير عن شتى المعاني، قادرة على القيام بوظيفتها في نقل الدلالات.

هذه اللغة ليس في الإمكان حصر مزاياها ولا ظواهرها؛ ففي كل فرع من فروعها ما يثير المتعة، ويشحذ الفكر، ويدفع الى التأمل والدراسة، وما هذه الوريقات إلا محاولة، حاولت أن أطلّ من خلالها على واحدة مما تميزت به العربية من ظواهر، وهي ظاهرة الحذف، وحتى لا تتشعب بي الطرق، واعترافاً مني بأن تتبع الحذف في كل فروع العربية من نحو وصرف وبلاغة وعروض وعلم لغة وأدب أمر دونه خرط القتاد، فقد اقتصرت هذه الدراسة على النحو والصرف وعنونتها "بظاهرة حذف الحرف في النحو والصرف" والله المستعان على كل صعب.

وتنبع أهمية البحث من أهمية دراسة ظاهرة حذف الحرف وما يضفيه هذا الحذف من دلالات، ومعانٍ سواءً أكان هذا الحذف لحرف معنى أو مبنى.

يهدف الباحث لدراسة حذف حروف المباني كعلامة إعراب أو بناء، وحذف الحروف لعلة صرفية، أو للضرورة كما في ياء المنقوص المنصوب، أو كراهة لتوالي الأمثال. وحذف حروف المعاني للضرورة الشعرية. ومن خلال عنوان البحث تحاول الباحثة الإجابة عن إشكال مطروح في صلب الموضوع، ومن بين هذه الأسئلة: ما الحذف؟ ما المعاني والدلالات التي يضيفها الحذف؟ وما التغيير الذي يحدث في حالة حذف حرفٍ ما في حالتي البناءأ والإعراب؟

أما المنهج الذي اتبعته في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي في عرض الآراء النحوية. وقد جعلت هذه الدراسة مكونة من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين وخاتمة.

ففي المقدمة حاولت أن أعطي أسباب اختيار الموضوع والمنهج المتبع في الدراسة، وأهمية الدراسة والهدف منها.

و تطرقت في التمهيد لمعنى الحذف لغة واصطلاحاً، عند اللغويين والنحويين، وتعريف الحرف لغة واصطلاحاً، وفي المبحث الأول: تناولت حذف حروف المباني كعلامة إعراب، أو بناء، مقسمة إياه إلى ثلاثة مطالب: ففي المطلب الأول تناولت حذف حرف العلة وفيه مسألتان: المسألة الأولى: حذف حرف العلة كعلامة إعراب، وفي المسألة الثانية تناولت حذف حرف العلة كعلامة بناء.

أما المطلب الثاني فخصصته لحذف النون مقسمة إياه إلى مسألتين: ففي المسألة الأولى تناولت حذف النون كعلامة إعراب، وفي المسألة الثانية حذفها كعلامة بناء. متطرقة لحذف نون المضاف لعلة زيادتها، وحذف النون للتخفيف مع الجزم لسكونها.

أما المطلب الثالث فتناولت فيه حذف الحروف لعلة صرفية، ولكراهة توالي الأمثال، وللضرورة كما في ياء المنقوص المنصوب، وحذف ألف المنون المنصوب والوقف عليه بالسكون على لغة ربيعة.

وفي المبحث الثاني تناولت حذف حروف المعاني للضرورة. أمّا الخاتمة فقد خصصتها لإعطاء تلخيص موجز لما تضمنته هذا الورقة من نتائج في أثناء عملي فيها، وبعدها ثبت المصادر والمراجع

تمهيد: مفهوم الحذف لغة واصطلاحاً

الحذف في اللغة

القطع والإسقاط؛ جاء في الصحاح: (حَذْفُ الشيءِ: إسقاطُه. يقال: حَذَفْتُ من شَعْري ومن ذَنَبِ الدابَة، أي أخذت... وحَذَفْتُ رأسَه بالسيف، إذا ضربته فقطعتَ منه قطعةً) (الجوهري، 1990م : 4 /1341) وفي الحديث :(حذف السلام سنة).هو تخفيفه،وترك الإطالة فيه. (الترمذي، 2000م: ص80). وفي لسان العرب: (حذَفَ الشيءَ يَحْذِفُه حَذْفاً قَطَعَه من طَرَفه والحَجَّامُ يَحْذِفُ الشعْر من ذلك. والحَذْفُ الرَّمْيُ عن جانِبٍ والضرْبُ عن جانب) (ابن منظور،1993م: 810/17)، وهو يستعمل في الرمي والضرب معاً جاء في المثل :(إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب) (ابن عقيل 2010م: 275/2)، حكاه سيبويه عن العرب، أي وأن يرميها أحد، وذلك لأنّها مشؤومة يتطير بالتعرض لها،وجاء معنى الحذف في المعاجم العربية بمعنى القطع والسكوت، ففي لسان العرب يقال : حذف ذنب الشيء إذا قطع طرفه؛ وحذف رأسه بالسيف: ضربه فقطع منه قطعة، حذفه يحذفه: أي أسقطه، (ابن منظور، 1993م: 240/1) ومن شعره: أخذه بالعصا: رماه بها، قال امرؤ القيس (امرؤ القيس، 2004م :ص71):

لها جبهة كسراة المجن حذّفه الصانع المقتدر

فكلمة الحذف مأخوذة من الفعل الثلاثي حذف يحذف حذفاً فتحمل دلالة الإسقاط، والقطع والطرح، ومن خلال مجموعة التعاريف المعجمية والقاموسية التي بين أيدينا يتضح أنّ المعنى الذي تتمركز فيه هذه الكلمة لا يخرج عن ثلاثة معانٍ أساسية وهي: القطع: أي قطعه من طرفه.

والقطف: هو أيضا بمعنى القطع كما ذكر صاحب لسان العرب قطف الشيء يقطفه بمعنى قطعه (ابن منظور، 1993م، 285/9). **والطرح :**إذ أ نّه لا يحذف الشيء إلا طرح والطرح كذلك الإسقاط والرمي (الفيروزآبادي، 2005م: 799). -إذن فالحذف في اللغة لا يخرج عن مجال ثلاث كلمات هي: القطع، و القطف و الإسقاط. كما أن المحذوف من الشيء هو المقطوع منه والساقط.

الحذف اصطلاحاً

يقول سيبويه: "هذا باب ما يكون في اللفظ من أغراض، اعلم أنهم مما يحذفون ويعرضون ويستغنون بالشيء عن الشيء، الذي أصله في الكلام غير ذلك "لم يك " و "لم أدر" وأشباه ذلك" (سيبويه، 1988م: 24/1) ويفهم من كلام سيبويه أن الحذف غرض يعرض في الكلام من خلال السياق الموجود في الكلام، فالأصل عدم الحذف، بينما يعرفه الزركشي بقوله: (إسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل) (الزركشي،1987م: 102/1-103) ويرى ابن هشام أن الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك بأن يجد خبراً بدون مبتدأ أو العكس، أو شرطا بدون جزاء أو العكس أو معطوفا أو معمولا بدون عامل (ابن هشام، 2009م: 30/2). ويعرفه المالقي في حديثه عن حذف الحروف فيقول: "فإن وجد ما هو على حرفٍ واحدٍ محذوفاً فلقوة دلالة الكلام على حذفه ك: لام كي، إذ "كي" كالعوض منها لإفادتها، وإذا ضعُفت الدلالة في الكلام ضعف الحذف وقل" (المالقي، 2002م: ص74). أو هو "عبارة عن حذف بعض لفظه، لدلالة الباقي عليه" (الحموي، 2004م: 275/2)، وترى الباحثة من خلال هذه المفاهيم الاصطلاحية لمعنى'الحذف " أن المعنى الاصطلاحي لا يخرج عن إطار التخفيف والإسقاط والإيجاز .

تعريف الحرف لغة

لقد أجمع المعجميون العرب ومنهم الخليل والأزهري وابن فارس وابن سيده، وغيرهم على معانٍ معينة جاءت بها كلمة (الحرف)، فاتفقوا أن المعنى الأصلي له هو الطرف والجانب والحد (الجوهري، 1990م: 1342/4) فحرف الجبل جانبه، وحرف السيف حده) (ابن فارس، 1979م: 42/2)، وحرف السفينة جانب شقها (الفراهيدي، 1981م: 210/3)، وحرفا الرأس شقاه (ابن سيده، 2000م: 229/3). والحرف الناقة، فقيل الضامرة، وقيل الضخمة ولذاك صلة بأصل المعنى، وإنما قيل للناقة الضامرة حرفا تشبيها لها بحرف السيف وإنما قيل للناقة الضخمة حرفا تشبيها لها بحرف الجبل (ابن فارس، 1979م: 42/2). والحرف هو القراءة وهو اللغة وهو الناقة الضامرةوهو الطرف والشفير والحد وهو واحد حروف الهجاء، وهو الوجه والطريق (الفيرزأبادي، 2005م: 799). ،كما يقول الفيروزآبادي في قاموسه المحيط: (الحرف من كل شيء: طرفه .. وعند النحاة: ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل وما سواه من الحدود فاسد) (الفيروزآبادي، 2005م: 126/3). فالفيروزآبادي فهم المعنى المتأخر للحرف ولم يرتض له تعريفاً إلا تعريف سيبويه وعد ما سواه من التعريفات فاسداً. وهناك رواية أخرى تحملها لنا كتب الطبقات والكتب المؤرخة للنحو، ومفادها أنّ أبا الأسود لما أراد إعراب القرآن اختار رجلاً من عبد القيس ليساعده على هذه المهمة، وقال له: (خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد فإذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتها فاجعل النقطة في أسفله) (ابن الأنباري، 1985م: ص2)، ومفهوم أن الحرف هنا إنما عُني به حرف الهجاء.

الحرف اصطلاحاً

عرف سيبويه الحرف فقال: (وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولافعل) (سيبويه، 1988م: 2/1). وهو عند المبرد في تقسيم الكلام حرف جاء لمعنى (المبرد، 1994م: 1 /180) وعرفه ابن السراج بقوله: (الحروف ما لا يجوز أن يخبر عنها، ولا يجوز أن تكون خبراً (ابن السراج، 1987م: 37/1).

وعرفه الزمخشري فقال: (والحرف ما دل على معنى في غيره، ...) (الزمخشري، 2009م: 31/1). وعرفه ابن الحاجب فقال: (الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم احتاج في جزئيته إلى اسم أو فعل) (ابن الحاجب، 2010م: ص51)، وعرفه ابن يعيش فقال : (والحرف كلمة دلت على معنى في غيرها....،) (ابن يعيش،2001م،447/4)، ولكونه لا يدل على معنى إلا في غيره، افتقر إلى ما يكون معه ليفيد معناه فيه. وجاء السيرافي فحوّل عبارة سيبويه من جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل إلى (وحرف جاء لمعنى في الاسم والفعل) (السيرافي، 2008م: 13/1-14)، ويتضح من ذلك أنه يدل على معنى في غيره نعني أن تصور معناه متوقف على خارج عنه .فإذا قلت :ما معنى (مِن)؟ فقيل لك :التبعيض، لم تفهم إلّا بعد معرفتك بالجزء والكل .

المبحث الأول: حذف الحروف كعلامة إعراب ،أو بناء

المطلب الأول :حذف حرف العلة

من المعلوم أنّ حروف العلة هي: الواو ،و الألف، والياء، وأنّها قد تأتي في أول الفعل-عدا الألف لسكونها دائماً والعرب لا تبدأ بساكن- وقد تأتي في وسطه، أو في آخره، وقد تأتي في موضعين متجاورين، أو متباعدين.

فإن جاء حرف العلة في أول الفعل فهو مثال، نحو: وقف، ويبس.وإن جاء في الوسط فهو أجوف، نحو:قال، وباع. وإن جاء في الآخر فهو ناقص، نحو: رمى، ورضي، ونهو. وإن جاء في الفعل حرفا علة متجاوران فهو لفيف مقرون، نحو: عوى، وروى، وإن كانا متباعدين فهولفيف مفروق، نحو: وعى، ووقى (الحملاوي، 2015م: ص20)

المسألة الأولى: حذف حرف العلة كعلامة إعراب

يقول سيبويه: (إن الآخِرَ إذا كان يسكن في الرفع حُذف في الجزْم، لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع، فحذفوا كما حذفوا الحركة ونون الاثنين والجَمِيع. وذلك قولك لم يَرْمِ ولم يَغْزُ ولم يَخْشَ. وهو في الرفع ساكن الآخر، تقول: هو يَرْمِي ويَغْزُو ويَخْشَى) (سيبويه، 1988م: 22/1).

يحدث هذا الحذف في الفعل المضارع معتل الآخر عندما يسبقه عامل جزم حرفي نحو:لم،ولا الناهية،ولام الأمر، وإن وإذما الشرطيتين على القول الأشهر في الأخيرة هذه. أو يسبقه عامل جزم اسمي وهي أسماء الشرط الجازمة:مَن،وما ،ومهما،وأينما، وحيثما، وأنّى، ومتى، وأيّان، وكيفما، وأيّ.

ومنها قوله تعالى: (وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ...) (القصص: 88)،وفي قولتا: لنتق الله، ولترض بما قسم لك،ومن يرج الله فقد أمن الخيبة، نلاحظ أنّ كل الأفعال المضارعة جاء ت مجزومه لسبقها بعامل جزم، وأنّ علامة الجزم فيها جميعها هي حذف حروف العلة من أواخرها (ابن عقيل، 2010م: 84/1)،إذ الأصل فيهاعلى الترتيب: تتقي، وترضى، ويرجو، والأفعال هنا معربة لخلوّها من مباشرة نون التوكيد، ونون النسوة، وهما المسوغان لبناء الفعل المضارع إن اقترنتا به مباشرة.

المسألة الثانية:حذف حرف العلة كعلامة بناء

يحدث هذا الحذف في فعل الأمر من معتل الآخر عندما يسند الى مفرد مذكّر ينوب عنه ضميره المستتر وجوباً،أي (أنت). ففي أمر الواحد من الأفعال: يسعى، ويبني، ويدعو يقال: "اسع في الخير ،وابن طموحاتك واثقاً بالله"، وادع دوماً إلى الفضيلة، فتختفي حروف العلة علامة على البناء.

ويلاحظ هنا أنّ ما حدث من حذف في أمر الواحد من فعل معتل الآخر هو عينه ما حصل في جزم المضارع معتل الآخر، ولذلك صيغت العبارتان للحذفين فقيل :يبنى فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه (ابن هشام، 2009م: 37/1)، وهي عبارة مطردة في كل علاقاتهما جزماً وبناءً.

المطلب الثاني:حذف النون وهذا يقع في مسألتين

المسألة الأولى:حذف النون كعلامة إعراب

يحدث هذا الحذف في الأفعال الخمسة المعبّر عنها أيضاً بقولهم: الأمثلة الخمسة، وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين،أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، ففي نحو:يلعب يقال:يلعبان وتلعبان، ويلعبون ،وتلعبون ،وتلعبين.هذه الأفعال الخمسة تحتفظ بالنون في حالة الرفع، ولكنها تفقدها إن دخل عليها ناصب أو جازم ويكون هذا الحذف هو العلامة على النصب والجزم حسب مايقتضيه العامل كما في قوله تعالى: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ..) (البقرة: 24)

المسألة الثانية: حذف النون كعلامة بناء

ويحدث هذا الحذف في فعل الأمر عندما تتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، ليكون علامة على البناء مثلما كان حذفها في المضارع المتصلة به هذه الضمائر علامة على النصب والجزم (ابن عقيل، 2010م: 590/2).ومن أمثلة حذف النون من فعل الأمر قوله تعالى: (اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى) (طه: 43) وقوله: (... وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا ...) (الحجرات:14) وقوله تعالى: (...فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا...) (مريم:26). فالأفعال (اذهبا، وقولوا، وفقولي) أفعال أمر مبنية على حذف النون إذ أصلها على التوالي (اذهبان، قولون، فقولين).

المطلب الثالث: الحذف لإلتقاء الساكنين

اذا التقى ساكنان فيتم التخلص من أولهما؛ إمّا بالحذف ان كان معتلاً،أو بتحريك أحدهما بالحركات إن كان الساكن صحيحاً،والذي يهمنا هنا في هذه الدراسة هوالتخلص بالحذف.وفي أصل الكلمة الواحدة لا يجتمع ساكنان ،وإنما الاجتماع يتم بتغييرالكلمةبسبب العوامل الداخلة عليها أو عند وصلها بكلمة أخرى فالأمر من (قام) (قم)، ومن (وفى) (فِ)، ومن (رأى) (رِ) أو (ره)، والمضارع المجزوم من (يكون) (لم يكن) والأصل يكون، فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان: الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن (ابن عقيل، 2010م: 275/1). وقد تحذف النون للتخفيف، مع الجزم بسكونها نحو (يك) (ابن عقيل، 2010م: 276/1) من قول ابن مالك:

وَجُرَّ بالفَتْحةِمَا لَا يَنْصَرِفْ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

المطلب الرابع: الحذف لعلة صرفية

يحدث الحذف لعلة صرفية في عدة حالات منها:

1/ الحذف عند إسناد الفعل الأجوف، والناقص لضمائر الرفع المتصلة:

يحذف حرف العلة إذا وقع في الفعل الأجوف وسكن آخره نحو:(قل) و(لم يقل).كما تحذف عين الأجوف إذا اتصلت بالفعل ضمائر الرفع المتحركة مثل :(قلت)؛ فالأصل (قَوَلْت) تحركت الواوبعد فتحة فقلبت ألفاً لحركة المجانسة فصارت (قالْت)

فاجتمع ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين (الحملاوي، 2015م: ص58) (وابن عقيل، 2010م: 585/2).وإذا لحقت الفعل الماضي المعتل الناقص واو الجماعة ،أو تاء المخاطبة يحذف المعتل من الفعل ويعوض عنه بحركة من جنس المحذوف قبل الألف للدلالة على أنّ المحذوف ألف نحو: (رأى) عند إسنادها لواو الجماعة (تصير (رأوا) وكذلك عند اسنادها لتاء المخاطبة تصير (رأت) .أمّاإذا ولى واو الجماعة سكون فتضم الواو كما في قوله تعالى: (... اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ...) (البقرة:16) فتم التخلص من سكون الواو بضمها وذلك لمجيء الساكن بعدها (الحملاوي، 2015م: ص58).

2/ يحذف حرف العلة من الاسم المنقوص المنكر إذا نون بالرفع والجر كما في (قاضٍ) كما تحذف الألف المقصورة لفظاً إذا نونت كما في (قرى) رفعا ونصبا وجراً لأن التنوين ساكن ويأتي بعد ساكن وهو حرف العلة، فيحذف تخلصاً من التقاء الساكنين.

3/ يحذف حرف العلة من اسم المفعول المعتل العين (كمقوول) من (قال) (مقوول) ثم مقول بحذف الواو تخلصاً من التقاء الساكنين (ابن هشام، 2009م: 343/4)

4/ تحذف ألف المصدر من (أفعال واستفعال) إذا كان الفعل معتل العين نحو:(أقام إقامة واستقام استقامة) فأصلهما إقوام واستقوام نقلت حركة العين وهي الفتحة إلى الساكن قبلها،فالتقى ساكنان: عين الكلمة والألف، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصارتا إِقَوما واستِقَوْما فقلبت العين ألفاً لمناسبة الفتحة قبلها، فصارتا إقاماواستقاماًثم عوض المصدر من ألف الإفعال والاستفعال المحذوفة تاء التأنيث (ابن هشام، 2009م: 343/4).

5/ تحذف النون في الأفعال الخمسة المرفوعةإذا لحقت به نون التوكيد كراهة لتوالي الأمثال مثل: (ليقولون) فتصبح (ليقولُن) لأنّ أصل الكلمة (ليقولونّ) (السيوطي، 2016م: 1/ 27) ففي هذه الكلمة ثلاث نونات؛نون الرفع والنون الأولى الساكنة المدغمة والنون المفتوحة الآخر ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، فالتقى ساكنان واو الجماعة والنون الأولى الساكنة من النون المشددة المفتوحة الآخر، فحذفت واو الجماعة تخلصاً من التقاء الساكنين وبقيت الضمة على اللام للدلالة على المحذوف. ومثله أيضاً قول الشاعر (ابن يعيش، 2001م: 9/43-4 4):

لا تُهين الفقير علَّك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه

فحذَفت نون التوكيد الخفيفة للضرورة؛ لسكونها وسكون ما بعدها (ابن عقيل، 2010م: 292/2)، والأصل: "لا تهينن"، منعًا من التقاء الساكنين، وبقيت الفتحة دليلًا عليها. وهناك من يرى أنَّ حذفها في البيت واجب للتخلُّص من التقاء الساكنين (ابن هشام، 2009م: 291/2-292). وقد تُحذَف للضرورة وإن لم يكن بعدها ساكن على توهُّم الساكن (ابن يعيش، 2001م: 291/9-292) كقول الشاعر (ابن عقيل، 2010م: 291/2):

اضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الفَرَسَ

فالشاهد فيه (اضْرِبَ) فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة للضرورة الشعرية (ابن يعيش.143/4)، والأصل (اضْرِبَن) فالحذف ظاهرٌ بأنّه للضرورة لا كسابقه. ويرى ابن جني أنّ: (ي حذف هذه النون نقض الغرض) (ابن جني، 1971م: 127/1).

وتحذف نون الرفع مع نون الوقاية في نحو: (أَتُحاجُّونِّي) (الأنعام:80) كراهة اجتماعها مع نون الوقاية، لأنّ النون المشددة حرفان، ونون الوقاية حرف،وحكم النون الخفيفة حكم النون الثقيلة في التزام حذف علامة الإعراب معها ومخففة منها (السيوطي، 2016م: 27/1.)

6/ كذلك من الحروف التي تحذف ألف المنون المنصوب والوقف عليه بالسكون على لغة ربيعة التي تقف على المنصوب المنون بالسكون مثل: (ألف) من قول ابن مالك:

وأيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ ألفْ أو واوٌ، أوياءٌ، فمعتلاً عُرِفْ

حيث (ألف) خبر لكان المحذوفة. مع أنّ المنصوب المنون يوقف عليه بالألف (ابن عقيل، 2010م: 82/1)

7/ بعض الحروف قد تحذف للضرورة الشعرية كما في ياء المنقوص المنصوب مثل قول مجنون ليلى (شُرَّاب، 2007م: 340/3):

ولو أن واش باليَمامَة دارُه وداري بأعْلَى حَضْرَ مَوْتَ اهْتَدَى لِيَا

فمجنون ليلى قال: (أنّ واشٍ) فسكن الياء ثم حذفها مع أنه منصوب ،لكونه اسم (أنّ) (ذلك إما على لغة ربيعة فإنهم يسكنون المنصوب، وإما لضرورة الشعر، وقد حذفت الياء منهما لالتقائها ساكنة مع سكون نون التنوين (الرضي، 1975م: 70/4)، ومن العرب من يعامل المنقوص في حالة النصب معاملته إياه في حالتي الرفع والجر، فيقدر فيه الفتحة على الياء أيضاً، إجراء للنصب مجرى الرفع والجر (ابن عقيل، 2010م: 81/1)

8/ كذلك يحذف لعلة صرفية الممدود والمقصور عند التثنية ،فذهب الكوفيون إلى أن الاسم المقصور إذا كثرت حروفه سقطت ألفه في التثنية؛ فقالوا في تثنية "خوزلى، وقهقرى": خوزلان، وقهقران، وذهبوا أيضا فيما طال من الممدود إلى أنه يحذف الحرفان الآخران، فأجازوا في "قاصعاء، وحاثياء": قاصعان، وحاثيان. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز حذف شيء من ذلك في مقصور ولا ممدود. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا :إنما قلنا إنه يجوز ذلك لأنه لما كثرت حروفهما وطال اللفظ بهما، والتثنية توجب زيادة ألف ونون أو ياء ونون عليهما ازدادا كثرة وطولا؛ فا جتمع فيهما ثقلان ثقل أصلي، وثقل طارئ؛ فجاز أن يحذف منها لكثرة حروفهما كما يحذفون لكثرة الاستعمال. (ابن الأنباري، 2003م: 621/2).

9/ وتحذف الياء المشددة من الاسم المنسوب إليه عند إلحاق ياء النسب كراهة لتوالي الأمثال ك(شافعيُّ وكرسيُّ) (السيوطي، 2016م: 27/1).

10/ وتحذف الياء عند التصغير كما في تصغير (ذا): ذيّا وأصله ثلاث ياءات :عين الكلمة ،وياء التصغير ،ولام الكلمة فحذفت الأولى لتوالي الأمثال وبقيت الثانية لأنّها للتصغير فلا تحذف، والثالثة بعدها الألف ،والألف لا تقع إلا بعد المتحركة والألف فيها بدل عن المحذوف ، والتصغير يردّ الأشياء إلى أصولها (السيوطي، 2016م: 27/1).

المبحث الثاني :حذف حروف المعاني

يرى السيوطي أنّ: (القياس يقتضي عدم حذف حروف المعاني وعدم زيادتها؛ لأنّ وضعها للدلالة على المعاني؛ فإذا حذفت أخل حذفها بالمعنى الذي وضعت له، وإذا حكم بزيادتها نافى ذلك وضعها للدلالة على المعنى، ولأنهم جاءوا بالحرف اختصارًا

عن الجمل التي تدلّ معانيها عليها، وما وضع للاختصار لا يسوغ حذفه ولا الحكم بزيادته، فلهذا مذهب البصريين: المصير إلي التأويل ما أمكن صيانةً عن الحكم بالزيادة أو الحذف) (السيوطي، 2016م: 1/41-42). من الحروف التي تحذف حروف الجر ،والعطف وحروف القسم، وأدوات الاستفهام، والنداءونحوذلك .

المطلب الأول حذف حروف الجر

والعرب قد تحذف حروف الجر من أشياء هي محتاجة إليها، وتزيدها في أشياء هي غنية عنها فإذا حذفوا حرف الجر مما هو محتاج إليه، فذلك لأسباب ثلاثة:

أحدها: أن يكثر استعمال الشيء، ويفهم الغرض منه، فيحذفون حرف الجر تخفيفاً.

والثاني: أن يحمل الشيء على شيء آخر هو في معناه، ليتداخل اللفظان كما تداخل المعنيان كقولهم استغفر اللَّه ذنبي، حين كان بمعنى أستوهبه إياه.

والثالث : أن يضطر إلى ذلك الشاعر ومنه قولهم (البغدادي، 1997م: 9/118-119):

تَمُرّون الديارَ ولم تَعُوجُوا كلامُكُمُ عَلَيَّ إذًا حَرامُ

حيث حذف حرف الجرّ، وأوصل الفعل اللازم إلى المجرور فنصبه، وهذا شاذ (ابن يعيش، 2001م: 4/455) وأصل الكلام "تمرّون بالديار" (ابن عقيل، 2010م: 1/488) فحذف حرف الجر توسعاً (الحملاوي، 2015م: ص43). ومن حذف الباء ما قاله رؤبة إذا سئل كيف أصبحت فيقول :خير عافاك الله.أي بخير (ابن هشام، 2017م: 2/712).

وإذا زاد حرف الجر فيما هو غني عنه فذلك لأسباب أربعة:

أحدها: تأكيد المعنى وتقوية عمل العامل، وذلك بمنزلة من كان معه سيف صقيل فزاده صقلا وهو غنيٌ عنه.

والثاني: الحمل على المعنى، ليتداخل اللفظان كتداخل المعنيين، نضرب بالسيف ونرجو بالفرج فعُدّي الرجاء بالباء حين كان بمعنى الطمع.

والثالث: أن يضطر الشاعر إلى الزيادة لإقامة وزنه.

والرابع: أن يحدث بزيادة حرف معنى لم يكن في الكلام، وهذا أظرف الأنواع الأربعة وألطفها مأخذاً وأخفاها صنعة، ومن أجل هذا النوع أراد الذين أنكروا هذا الباب، أن يجعلوا لكل لفظ معنى غير الآخر، فضاق عليهم المسلك، وصاروا إلى التعسف، وهذا النوع كثير في الكلام، يراه من منحه اللَّه طرفاً من النظر، ولم يمر عليه مُعرضاً عنه، فمن ذلك قولهم شكرت زيداً، وشكرت لزيد، يتوهم كثير من أهل هذه الصناعة أن دخول اللام ههنا كخروجها ، كما توهم ابن قتيبة ويعقوب، ومن كتابه نقل ابن قتيبة ما ضمنه هذا الباب وليس كذلك، لأنك إذا قلت شكرت زيداً، فالفعل متعدٍ إلى مفعول واحد، وإذا قلت شكرت لزيد صار بدخول اللام متعدياً إلى مفعولين لأنّ المعنى شكرت لزيد فعله وإنما يترك ذكر الفعل اختصاراً ويدلك على ذلك ظهور المفعول في قول الشاعر (القالي، 1975م،1/80):

شَكرت لكم آلاءكم وبلاءكم وما ضاع معروف يكافئه شكر

كان الشكر له فصار هنا لآلائه وبلائه. وما حذفت فيه (لام الجر) للضرورة قول الشاعر (الأخفش، 1979م: ص235):

أَبِالمَوْتِ الَّذِي لاَ بُدَّ مِنْهُ مُلاَقٍ لاَ أَبَاكِ تُخَوِّفِينِي

ومن هذا النوع قولهم: كِلت الطعام ووزنت الدراهم فيعدونها إلى مفعول واحد ثم يُدخلون اللام فيعدونها إلى مفعولين، فيقولون كلت الطعام لزيد، ووزنت الدراهم لعمرو، وإذا قالوا كلت لزيد ووزنت لعمرو فإنّما يتركون ذكر المكيل والموزون اختصاراً، وكذلك إذا قالوا: كلت زيداً ووزنت عمراً، وحذفوا حرف الجر والمفعول الثاني اختصاراً وثقة بفهم السامع. وذكر في هذا الباب قوله تعالى: (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَه) (آل عمران: 175) فمعناه يخوفكم بأوليانه (فاضل، 2005م: 170/1) وقال الزمخشري: يخوفكم أولياءَهُ (الزمخشري، 2009م: 481/1)

ومن حذف (على) للضرورة قول الشاعر (سيبوية، 1988م: 38/1):

آلَيْتُ حَبَّ العِرَاقِ اليَوْمَ أَطْعَمُهُ وَالحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي القَرْيَةِ السُّوسُ

تقديره: (على حبِّ)

فحذفت على فانتصب (حبّ) وهو ما عبَّر عنه الناظم بقوله في الألفية (ابن عقيل، 2010م: 487/1):

وَعَدِّ لاَزِمًا بَحَرْفِ جَرّ وَإِنْ حَذَفْ فَالنَّصْبُ لِلمُنْجَرّ

و قد تُحذَف (إلى) ويبقى عملها وهو الجرُّ، ولكن ذلك لا يقع في السَّعَة، وما ورد من ذلك في الشعر فمحمولٌ على الضرورة كقول الشاعر (ابن هشام، 2009م: 150/2-151):

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ

والأصل إلى كليبٍ، ولعل الضرورة سببها الحذف لإبقاء الجرّ لإمكان الرفع دون أن يخلَّ ذلك بوزن البيت.

أيضاً تحذف (رُبَّ) الجارة ويبقى عملها كقول الناظم (ابن عقيل، 2010م: 35/2) :

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَالفَا، وَبَعْدَ الوَاوِ شَاعَ ذَا العَمَلْ

وذلك محمولٌ على الضرورة في الشعر، ولا يقع ذلك في السَّعَة، هذا ما صرَّح به الرضي حيث اشترط لحذفها مع بقاء عملها شرطين:

أولهما: أن يكون حذفها في الشعر خاصة.

الثاني: أن يكون حذفها بعد الفاء أو الواو أو (بل)، وجعل حذفها من دونهن شاذًّا حتى في الشعر، فهو يرى شذوذ حذفها في قول الشاعر (الرضي، 1996م: 1186/2-1187):

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ كِدْتُ أَقْضِي الحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ

أراد: "رُبَّ رسم دار"، ثمّ حذف لكثرة استعمالها (ابن يعيش، 2001م: 516/4).

أمَّا حذفها بعد الفاء فللضرورة على ما يراه الرضيُّ ففي قول الشاعر (ابن عقيل، 2010م: 36/2):

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

والأصل فربّ مِثْلِكِ.

ومن شواهد حذفها أكثر بعد الواو قول الشاعر (الأزهري، 2000م: 669/1):

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي

يقول الجياني (1982م: 821/2): (وزعم قوم أن الواو هي الجارة). راداًعلى ذلك بقوله: (وليس بصحيح: لأن الجر بـ"رب" محذوفة بعد الفاء، و"بل" قد ثبت، ولا قائل بأنهما العاملان). وترى الباحثة أنّ الأصل وربّ ليلٍ.

المطلب الثاني: حذف حرف(الواو) في حالتي العطف والقسم

كذلك من حذف حروف المعاني حذف حرف العطف الواو في قوله تعالى : ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ﴾ (القصص:63)، والتقدير هؤلاء الذين أغوينا وأغويناهم كماغوينا.ومنه ما أنشده ابن الأعرابي (ابن منطور مادة عبق وصبح):

وَكَيف لا أبكي على علاتي ... صبائحي غبائقي قيلاتي

أي صبائحي وغبائقي وقيلاتي.وقد يجوز أن يكون بدلاً؛أي كيف لاأبكي على علاتي التي هي صبائحي. ويرى ابن جني أن الحذف هنا اتساعاً (ابن جني،1971م: /297/1) فحذفت الواو هنا من أجل الاختصار. وجعل ابن هشام حذف الواو العاطفة من باب الضرورة، حيث قال (ابن هشام، 2017م: 706/2) "بابه الشعر"، مستشهدًا بقول الشاعر (سابا، 1951م: ص13):

إِنَّ امْرَأً رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنْزِلُهُ بِرَمْلِ يَبْرِينَ جَارًا شَدَّ مَا اغْتَرَبَا

على تقدير: "ومنزله برمل يبرين". ومن حذف واو القسم ما حكاه سيبويه : اللَّهِ لا أفعل. إذ التقدير والله لأفعل. (فاضل، 2005م: 170/1).

المطلب الثالث: حذف فاء الجزاء والفاء العاطفة

المراد بالفاء هنا فاء الجواب، فإنها تُحذَف في ضرورة الشعر، وهو رأي سيبويه (65/3)، وقد رأى هذا الرأي من بعده: المرادي (1992: ص69)، وابن هشام، (2009م: 707/2). ومن شواهدهم على ذلك يقول الشاعر (سيبويه، 1988م: 1/ 435)، (ابن هشام، 2017م: 721/2):

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلاَنِ

أي: فاللَّه يشكرها حذف الفاء الرابطة لجواب الشرط حين اضطر الشاعر لإقامة الوزن (ابن هشام، 2009م: 183/4).

المطلب الرابع: حذف همزة الاستفهام

وحذف همزة الاستفهام يعبّر عنها بعض النُّحَاة (ابن هشام، 2009م: 5/1و7) بالألف المفردة، وتكون حرفًا من حروف المعاني إذا كانت للاستفهام أو النداء. والتي تُحذَف للضرورة هي همزة الاستفهام، وهي من الحروف المشتَرَكة، وحذفها للضرورة عند أمْن اللبس هو ظاهر كلام سيبويه والمبرد، وقد نقل سيبويه استشهاد الخليل (سيبويه، 1988م: 174/3) بقول الشاعر) المبرد، 1994م: 295/3):

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلاَمِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالاَ

حيث سوَّى بينه وبين قولهم" : إنها لإبلٌ أم شاء."

أمَّا سيبويه، فيرى جواز إرادة الاستفهام، وأن التقدير: أكذبتك (سيبويه، 1988م: 174/3)، ثم استشهد لحذفها مرارًا للضرورة بقول الشاعر (سيبويه، 1988م: 175/3) (المبرد، 1994م: 294/3):

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ

أي: أبسبع. أمَّا أبو الحسن الأخفش فيرى جواز حذفها في السَّعَة مع (أم) وبدونها، ولا يجعله خاصًّا بالشعر، واستشهد لذلك بقوله - تعالى : ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (الشعراء: 22) فقيل المعنى أو تلك نعمة؟ (الأخفش ،1990م،461/1)، وقد ردَّه النحاس بأنها لا تُحذَف؛ لأنها حرف يحدث لمعنى إلا إن كان في الكلام (أم) فتحذف في الشعر (النحاس، 2008م: 676). ومنه قول الكميت (داود سلوم، 1997م: 49/1):

..... وَلاَ لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ؟

على تقدير: (أو ذو الشيب يلعب) (ابن جني، 1971م: 281/2). وقول ابن أبي ربيعة (ابن جني، 1971م: 281/2):

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا ..... أي أُتُحِبُّهَا؟

حيث حذف همزة الاستفهام من (تحبها) و حذف الفاء من (قلت) للضرورة.

المطلب الخامس حذف (لا) العاملة عمل ليس

قد تُهمَلُ (لا) النافية للجنس لعلَّة من العلل التالية:

1- الفصل عن اسمها.
2- كون مدخولها معرفة.
3- إذا وليها مفردٌ منفيٌّ بها خبرًا أو نعتًا أو حالاً.

وعندئذٍ يجب تكرارها عند جمهور النُّحَاة، وقد تُحذَف المفصولة والتي مدخولها معرفة للضرورة عند جمهور النُّحَاة في قول الشاعر (سيبويه، 1988م: 298/2):

بَكَتْ أَسَفًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنَتْ رَكَائِبُهَا أَنْ لاَ إِلَيْنَا رُجُوعُهَا

من شواهد حذف (لا) الثانية للضرورة قول الشاعر (سيبويه، 1988م: 305/2):

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنَّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا حَيَاتُكَ لاَ نَفْعٌ وَمَوْتُكَ فَاجِعُ

أي: ولاموتك فاجع.

خاتمة

بهذا أكون قد وصلت بحمد الله تعالى إلى ختام هذا البحث الذي استعرضت فيه موضوع الحذف بصفة عامة وحذف الحرف بصفة خاصة ،توصلت الباحثةمن خلاله إلى التعرف على معنى هذه اللفظة التي أشار إليها اللغويون في المعاجم، وكتبهم وذلك من خلال معالجة هذا الموضوع وتبيان مدى قيمته في اللغة العربية وفي حياة المتكلم.

أمّا فيما يتعلق بما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث فلن أدعي مطلقاً أنني أتيت بجديد لم أسبق إليه، وسأحاول هنا تلخيص ما ظهرلي من نتائج، ويقيني أنّها نتاج محاولة للفهم، وليس استعراضاً لكفاءة علمية تتطاول على من كان لهم – بعد الله – فضل ما وصلنا من نحو وصرف وتفسير وغيرها.

إنّ الحذف من خصائص اللغة العربية التي تكسبها بلاغة، ويساعد المتكلم على الاختصار في الكلام، ويؤدي به إلى الإيجاز، أولسرعة في إنجاز القول. و أنّ حذف الحروف لا يسوغه القياس لما فيه من الانتهاك والإجحاف، ووجودها شيء ضروري للكشف عن أسرارها و جماليات التعبير فيه. ولا يتحقق الحذف إلا عن طريق وجود قرينة أو دلالة تدل عليه من النص و توضحه، وهناك أنواع عديدة للحذف و قد وردت آيات كثيرة توضح وجوده، و أنواعه المختلفة.

إنّ الهمزة وهي من أحرف المعاني الأحادية تُحذَف إذا دلَّت عليها (أم) المتَّصلة، ويكون ذلك الحذف خاصًّا بالشعر كما يرى كلٌّ من: الخليل وسيبويه، وذلك خلافًا للأخفش الذي يرى حذفها في السَّعَة مع (أمْ) وبدونها، أمَّا المرادي فيشتَرِط لحذفها في الشعر والنثر أن تكون بعدها (أمْ).

إنّ (إلى) الجارة قد تُحذَف ويبقى عملها وهو الجر وذلك في السَّعَة، وما ورد منه في الشعر محمول على الضرورة. تحذف (رُبَّ) الجارة ويبقى عملها، وذلك محمولٌ على الضرورة في الشعر، ولا يقع ذلك في السَّعَة، على رأي الرضي. فلا تزال ظاهرة حذف الحرف زاخرة بالقضايا النحوية والصرفية التي تحتاج من الدارسين إلى جهد كبير للدراسة المتأنية العميقة للوقوف على ما يضفيه الحذف من معانٍ ودلالات. ولن أدعي أنني قد أحطت بكلِ جوانب ظاهرة حذف الحرف، فربما حدث تقصير مني في جانب منها نتيجة سهوٍ أو خطأٍ وهذا من طبيعة البشر؛ ولن أدعي في الذي أنجزته فضلاً، فكل الفضل إنّما هو لله تعالى، فإنْ كنت قد وفقت فيما حاولته فلله حمدي وشكري، وإنْ كنت قد جانبت الفلاح ونأى عن متناولي هدفي فحسبي أني قد سعيت وله الحمد أولاً وآخراً.

المصادر المراجع

القرآن الكريم

ابن الانبارى، ابو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصارى (1405هـ- 1985م). نزهة الالباء فى طبقات الادباء. تحقيق د. إبراهيم السامرائي. مكتبة المنار، الأردن. ط3.

ابن الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (1424هـ- 2003م). الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، المكتبة العصرية، بيروت، ط1.

ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري (2010م). الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة.

أبن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي (المتوفى: 316هـ) (1987م). الأ صول في النحو. المحقق: عبد الحسين الفتلي الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت عدد الأجزاء: 3

ابن جني، ابو الفتح عثمان (1971م) الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن سيده الاندلسي، ابو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت 458ه) (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م). المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية، القاهرة ط1.

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله (2010م). حاشية شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، بيروت

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395ه) (1979م). معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت. ط2.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن جلال الدين الخزرجي (ت 711ه) (1993م). لسان اللسان، تهذيب لسان العرب. تحقيق عبد الله علي مهني، دار الكتب العلمية. لبنان، ط 1.

إبن هشام الأنصاري، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله (ت 761ه) (2009م). مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. ط1. دار الطلائع، القاهرة.

ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: 761ه) (2017م). اوضح المسالك الى الفية ابن مالك. المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي. المكتبة المصرية، لبنان.

ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا بن محمد، الموصلي (2001م). المفصل. شرح: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط،1.

الأخفش، سعيد بن مسعدة (1979م) معاني القرآن. تحقيق فائز فارس، الطبعة العصرية، الكويت، ط1.

الأخفش، سعيد بن مسعدة (1990م). معاني القرآن. تحقيق هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي ،القاهرة، ط1.

الأزهري، خالد بن أبي بكر الجرجاوي (2000م). شرح الثصريح على التوضيح، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1

امرؤ القيس، ابن حجر بن حارث الكندي (2004م). ديوان امرؤ القيس. تحقيق: مصطفى عبد الشافي. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،ط،5.

البغدادي، عبدالقادر بن عمر (ت 1093ه) (1418ه-1997م). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة. ط4.

الترمذي، أبوعيسى محمدبن عيسى بن سورة بن بن موسى بن الضحاك السلمي (2000م). جامع الترمذي (سنن الترمذي)، الاوقاف السعودية، وزارة الشؤون الاسلامية، ط2.

الجوهري، اسماعيل بن حماد (1990م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. المكتبة الوقفية.

الجياني،جمال الدين أبوعبدالله محمد بن عبد الله بن مالك (1982م). شرح الكافية الشافية، جامعة أم الفرى مكة المكرمة، ط1.

الحملاوي، أحمد محمد أحمد (2015م). شذا العرف في فن الصرف، مركز إبصار للنشر والتوزيع القاهرة، ط1.

الحموي، تقي الدين أبوبكر بن علي عبد الله الأزراري (2004م). خزانة الأدب وغاية الأرب. تحقيق: عصام شقيو. دار مكتبة الهلال، بيروت.

الرضي، محمد بن الحسن الاستراباذي (1996م). شرح الرضي لكافية ابن الحاجب. تخقيق: يحيى بشير مصري،جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية. ط1.

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (المتوفى: 794هـ) (1987م). البرهان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعرفة بيروت.

الزمخشري، ابوالقاسم جار الله محمود ابن عمر بن محمد بن احمد الخوارزمي (2009م). الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل فى وجوه التأويل. تحقيق خليل شيحا. دار المعرفة، ط1.

سابا، عيسى (1951م). شعر الحطيئة. دار صادر ، بيروت.

سلوم، داؤود (1997م). شعر الكميت بن زيد الأسدي. عالم الكتب، بيروت-لبنان. ط2.

سيبويه، ابو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (1988م). الكتاب. تحقيق عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة. ط3.

السيرافي، أبو الحسن بن عبدالله بن المرزبان (2008م). شرح كتاب سيبويه. تحقيق أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط1.

السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (2016م). الأشباه و النظائر في النحو. تحقيق غريد الشيخ. دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان ، ط2.

شُرَّاب، محمد بن محمد حسن (1427 هـ - 2007م). شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري» مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط1.

عمر بن أبي ربيعة (1995م). ديوان عمر ابن ربيعة. شرح وتحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي و عبد العزيز شرف. المكتبة الأزهرية للثراث. ط1. القاهرة.

فاضل، محمد نديم (2005م). التضمين النحوي في القرآن الكريم. رسالة دكتوراه- جامعة القرآن الكريم، بالخرطوم. دار الزمان، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، ط1.

الفراهيدي، الخليل بن احمد (1981م). العين، تحقيق د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، بغداد د.ط.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ) (2005م). القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. إشراف محمد نعيم العرقموسي، مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، دمشق، ط8.

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت 358هـ) (1975م). الأمالي فى لغة العرب. الهيئة المصرية العامة، القاهرة.

المالقي، أحمد عبد النور (1422 هـ - 2002م). رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط3.

المبرد، أبو العباس محمدبن يزيد (1994م). المقتضب. تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، دار القاهرة..

المرادى، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: 749هـ) (1413هـ-1992م). الجنى الداني في حروف المعاني. المحقق: فخر الدين قباوة - محمد نديم فاضل. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى.

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد أسماعيل (2008م). إعراب القرآن. تحقيق: خالد العلي. دار المعرفة بيروت، ط2.